

حاضنات الجامعة ودورها في دعم مشاريع المقاولاتية- المقاولاتية الخضراء أنموذجا-

University incubators and their role in creating green business projects

أ.د.بن حمزة حورية¹، د.غوماري زعرة²¹ جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف (الجزائر)، h.benhamza@univ-eltarf.dz² جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف (الجزائر)، ghoumari-zaara@univ-eltarf.dz

تاريخ النشر: 02 / 02 / 2025

تاريخ الاستلام: 12 / 12 / 2024

ملخص:

إن انتقال الجزائر إلى اقتصاد السوق كغيرها من الدول، قد زاد من اهتمام الدولة بمجال تنمية المورد البشري وخاصة الشباب ذوي الكفاءات والشهادات العلمية من خلال منح الثقة والتسهيلات لهذه الفئة وإدماجها في المخططات التنموية لتساهم في تلبية احتياجات السوق والمستهلك وتخفيف من البطالة، وكذلك القيام بدراسات علمية لتنمية روح المقاولاتية وتوعية الشباب والطلبة خاصة قبل التخرج وتدريبهم لخلق أفق من التفكير الإيجابي والإبداعي وخاصة نحو خلق المشاريع المقاولاتية الخضراء ، وإنشاء حاضنات الأعمال وتطويرها للتأهيل وتزويدهم بالمعدات والأدوات اللازمة من تمويل وتسويق، ومتابعتهم حتى يكون إنجاح المشروع المقاولاتي والحد من معدلات الفشل الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، الشباب، حاضنات الأعمال، المقاولاتية الخضراء.

Abstract:

Algeria's transition to a market economy, like other countries, has increased the state's interest in the field of human resource development, especially young people with competencies and academic degrees, by granting confidence and facilities to this group and integrating them into development plans to contribute to meeting the needs of the market and the consumer and reducing unemployment, as well as conducting scientific studies. To develop the spirit of entrepreneurship and educate young people and students, especially before graduation, and train them to create a horizon of positive and creative thinking, especially towards creating green entrepreneurship projects, and to create and develop business incubators to qualify young people and provide them with the necessary equipment and tools ,as financing and marketing, and follow up on them so that the entrepreneurship project is successful and failure rates are reduced.

Keywords : university, youth, business incubators, green entrepreneurship.

مقدمة:

إن التطور الاقتصادي الكبير الذي شهده العالم في ظل اقتصاد السوق والمنافسة التجارية منذ نهاية القرن الماضي، قد خلق توجهها نحو تحسين أداء المقاولات الصغيرة والمتوسطة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء للمساهمة في الاقتصاد المحلي، أو لتنمية قدرات وكفاءات الشباب خريجي الجامعات خاصة، وللإستفادة من ابتكاراتهم وإبداعاتهم التكنولوجية والمعرفية والعلمية، وكذا للتخلص من البطالة ولو نسبيا، وحتى تنجح هذه الأهداف الإستراتيجية جاءت الحاضنات لمواكبة المقاولات الناشئة وتحسين أدائهم وتقليل نسب الفشل من خلال التدعيم المادي والمعنوي.

وتمثل الحاضنات أسلوبا إستراتيجيا لإنجاح العمل التنموي، وهي هذا المجال تحديات لكل الصعوبات التي تواجه الشباب الجزائري خريجي الجامعات في إيجاد فرص عمل واستثمار معارفهم ، خاصة وأنها فئة فعالة وأداة لتطوير المقاولاتية الخضراء وتجسيدها في الواقع، وتعتبر مشاريع المقاولاتية الخضراء عنصرا هاما في توفير بيئة مناسبة للوسط الطبيعي الخالي من التلوث والذي يحقق ظروفًا صحية ومناسبة للأجيال القادمة ، كما أن للجامعة ومختلف تخصصاتها دور في تكوين وتأهيل الشباب خريجي المعاهد والكلية في مختل العلوم طبيعية كانت او اجتماعية لتنمية فكر المقاولاتية وتوجيهه لتحقيق الطموحات الاقتصادية والخدماتية للمجتمع والسعي للوصول الى تنمية مستدامة.

هذا ما سيتناوله موضوع هذه المداخلة بعرض اهم المفاهيم والنماذج الناجحة عن دور الحاضنات في بعض الدول المتقدمة، وأهمية وجود ثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري للعمل على خلق مؤسساتهم الناشئة ولإنجاح أفكارهم وتجسيدها في أرض الواقع، وخاصة لدى الطالب الجامعي في ظل حاضنات الجامعة والمرافقة له، ونموذج لذلك المقاولاتية الخضراء.

أولا : تحديد المفاهيم الاساسية:

• تعريف المقاولاتية : تتعدد التعريفات وتتنوع المقاربات العلمية في تحديد معنى المقاولاتية من حيث التخصص فالمقاربة الوصفية تجد الدور في عمل المقاول اقتصاديا ونفعيا وماديا وما يخص المجتمع وحاجياته، بينما المقاربة السلوكية فهي تركز على سلوك المقاول ونشاطاته وفق ظروفه وإمكانياته الخاصة، وهناك اتجاه آخر يحلل المقاولاتية كدراسة لتطورها من حيث النشأة إلى الانجاز، فهي مقارنة

مرحلية ضمن منظور زمني تطوري وموقفي للمتغيرات الشخصية والبيئية والاجتماعية التي تشجع أو تعيق المقاولاتية.

فمقاولاتية تشكل تلك القدرة على اكتشاف الفرص من خلال إنشاء مشروع جديد و استغلال هذه الفرص لجعل منها مكسبا هاما و هو الهدف الذي تسعى إليه أي مؤسسة هدفها الربح. والمقاولاتية جزء من سلسلة مراحل يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات، وهي ظاهرة معقدة تتطلب خصائص محددة مالية وتقنية وبشرية لا سيما فيما يتعلق بالتكوين والمراقبة والهيكل ... كدعمات أساسية التي تساهم في اكتساب الروح المقاولاتية المبادرة والإدراك الجيد للخطر والفرص المتاحة.

ولقد استعمل لفظ أو مصطلح المقاولاتية بمصطلح آخر هو "ريادة الأعمال Entrepreneuriat" الذي يجسد موقف وسلوك ما للسعي نحو الابتكار الاقتصادي ومن أجل استغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية بشكل من الإبداع والابتكار والمنافسة ويهدف لخدمة حاجيات المجتمع. فالعامل الأساسي للتطور الاقتصادي والتنمية يكون من خلال هذه المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة الحجم، من خلال التحفيز والإبداع والابتكار الذي يقوم على رؤوس الأموال والتكنولوجيا من جهة، وعلى نوع التسيير والتنظيم وخاصة التخطيط من جهة أخرى، حتى يتم دفع بل دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى تنمية مستدامة.

• مفهوم حاضنات الأعمال:

هي مؤسسات قائمة بذاتها تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم. كما أنها تعمل على تتبع خطوات إنجاز المشاريع وفق مخطط عملي له آجال بين سنة إلى سنتين والتي تكون تابعة للدولة أو خاصة أو مختلطة). حسين رحيم : العدد 2، 2003، ص. (168).

فحاضنة الأعمال incubator هي عبارة عن هيكل خلقتها مجموعة كبيرة يجمع المؤسسات الناشئة في مجال السياحة أو في مجالات أخرى، تقوم على تمويل إطلاق المشاريع، والمشاركة تعزيز نموها. وتمثل من ناحية أخرى: هيكل مرافقة المشاريع لخلق مؤسسات، يمكن للحاضنة أن تقدم الدعم في شكل الإقامة، المشورة والتمويل، منذ المراحل الأولى لحياة المؤسسة. وهي تستهدف المؤسسات الناشئة أو التي هي في طور

الإنشاء وتفتح عليهم مجموعة خدمات متكيفة وطبيعتها، وتختلف الحاضنات حسب الخدمات التي تقدمها وكذا خصوصياتها الربحية أو لا، أو حسب نوع المشاريع التي تستهدفها.

• مفهوم المقاولاتية الخضراء:

تعرف بأنها هي القدرة التي تدفعها الرغبة في إيجاد أفكار وتجسيدها في مشروع، بمعنى إدارة مغامرة منتجة للقيمة مع السعي لتحقيق الربح، ولا تقتصر على المقاولاتية الخضراء فحسب فحتى الموظفين الذين يتميزون بالقدرة على الإبداع في العمل وتكييف واكتشاف الفرصة والعمل على استغلال وإدارة الموارد والتأقلم مع العمل الجماعي .

وبالتالي فالمقاولاتية الخضراء من بين الآليات الفعالة للتحويل نحو الاقتصاد الأخضر وهذا بكونها مشاريع تقوم على الإبداع وهي صديقة البيئة من حيث ضمان حماية للبيئة والمجتمع والاقتصاد مستقبلا . وهي القدرة أو الرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة الأنواع، عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال العوائد بغرض الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وتعتمد المقاولاتية من هذا النموذج على المقاول الأخضر الذي يتبنى ذلك المشروع لطموح بيئي بالدرجة الأولى ويعمل على دمج الجوانب الاجتماعية والاقتصادية معا في مشروعه ، بعرض حلول مبتكرة لبناء اقتصاد متكامل ومستمر.

• الثقافة المقاولاتية:

تحدد الثقافة المقاولاتية من خلال أنها هي "مجملة المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة ضمن منظمة لها هيكل ونظام تسيير وتخطيط محكم . فلا يمكن أن تقوم أو تنجح المقاولاتية دون تبني أفكار منظمة وثقافة واعية لأصحاب المشروع وتحمل كل الصعوبات للوصول الى الهدف المنشود وانشاء مقاولات لها سمعة في السوق وتلقى رواج اقتصادي.

ثانيا :بعض النماذج عن الحاضنات الأعمال وأهميتها :

إن الأزمة المالية العالمية وخاصة على الدول النامية قد غيرت العلاقات الاقتصادية بين المؤسسة والدولة وخاصة إذا تعلق الأمر بالتمويل فإن الوضعية المالية للبنوك وللممول والقروض جد صعبة ولها عوائق كثيرة ، مما استوجب خلق أسلوب حديث لتشجيع تمويل المؤسسات الصغيرة في بعض البلدان

وتقديم التسهيلات لهذه المؤسسات وتدعيمها بالقوانين والتكنولوجيا الحديثة كمنصات لإدارة المدخلات والحسابات والإشهار وغيرها...

كما ان للتطور الاقتصادي الكبير الذي شهده العالم في ظل اقتصاد السوق والمنافسة التجارية منذ نهاية النظام الاشتراكي في بداية التسعينات من القرن الماضي، قد خلق توجهها نحو تحسين أداء المقاولات الصغيرة والمتوسطة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء للمساهمة في الاقتصاد المحلي، ولتنمية قدرات وكفاءات الشباب خرجي الجامعات خاصة، للاستفادة من ابتكاراتهم وابداعهم التكنولوجي والمعرفي والعلمي، ولتخلص من البطالة ولو نسبيا، وحتى تنجح هذه الاهداف الاستراتيجية جاءت الحاضنات لمواكبة المقاولات الناشئة وتحسين أدائها وتقليل نسب الفشل ، وهي مدعمة من قبل مؤسسات بنكية وحكومية وأمممية.

ومن هنا نستخلص بأن أهمية الحاضنات تكمن في تقديم يد المساعدة للمستثمرين من خلال المتابعة المستمرة لنشاط المؤسسات وتمكينها من تحقيق أهدافها، كما تعمل على تدعيم الإبداع والكفاءة للمورد البشري من خلال مؤهلاته العلمية ، وتنمية مهارات العمل لدى الشباب خاصة. وكنموذج لحاضنة في المجال السياحي نستعرض نموذج وتجربة فرنسا.

• حاضنة المؤسسات الناشئة: L'incubation de start-ups :

وأشار تقرير عالمي إلى أن منطقة باريس أصبح "أكبر حاضنة على المستوى الأوروبي للمؤسسات الناشئة وذلك من خلال مجموعة أرقام استدل بها على ذلك، منها:

- 20 برنامج و 9 مواقع لـ T instant
- توجد 200 مؤسسة ناشئة تم التكفل بها.
- تعتمد هذه المؤسسات على مختصين في قطاعات التجديد، وهذا يسمح لها بالاستفادة من مرافقة أكثر دعم لتحقيق تطور وتأطير أكثر فعالية. وبرامج المرافقة المعتمدة من قبل Paris Région Lab تقوم على:
- انتقاء المشاريع للمؤسسات الناشئة للدخول.
- مرافقتها.
- البحث عن طرق للتمويل.
- خلق شبكة وإستضافتها في فضاءات العمل.
- كما توجد نماذج أخرى للحاضنين أو المدعمين للمشاريع: "incubateurs"
- حاضنة الشركات: corporate les incubateurs :

منها Renault) ، Axa ، SNCF ، (...وهم مهتمون بالمرافقة ، ولأنهم غير أكفاء في هذا المجال) السياحي (فهم يعينون Paris Région Lab لهذه المهمة ، وهم بذلك يعدون حاضن مساعد incubateurs co- ويمكنهم اختيار المشاريع التي تهمهم لتمويلها .

- حاضنات متعددة للشركات :- corporate les incubateurs multi وهي حاضنات تمثل العديد من المؤسسات التي تحيط بها عدة مؤسسات تتقاسم نفس قطاع النشاط ونفس التخصص .

ثالثا :حاضنات الجامعة ودورها في خلق المشاريع المقاولاتية الخضراء:

• حاضنات الجامعة (المفهوم والنشأة)

تعتبر الحاضنات الجامعية في الجزائر بين العالم الأكاديمي والقطاع الاقتصادي حيث تعزز التعاون بين الجامعات والشركات المؤسسات الحكومية، يتم توفير برامج التدريب و ورشات العمل والفعاليات التي تعزز روح الابتكار والريادة وتساهم في تطوير المهارات اللازمة لريادة الأعمال، بالإضافة إلى ذلك تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز البحث والتطوير والابتكار في الجامعات، مما يعزز التنافسية والتقدم الاقتصادي في البلاد.

وتملك حاضنات الأعمال كثيرا من التعريفات والشروح التوضيحية، لكن جميع هذه التعريفات تصب في خانة واحدة، وهي أنها مؤسسة أو تجمع إداري قد يكون حكوميا أو قد يكون خاصا، مهمته الأولى والأساسية هي دعم المشاريع الناشئة والمشاريع الصغيرة قيد النمو، ومساعدتها إداريا وماليا وتقديم النصائح الاقتصادية وذلك لمساعدتها على إطالة عمرها في سوق الإنتاج ما أمكن.

ومن الشروح التوضيحية لمفهوم حاضنات الأعمال أيضا أنها البيئة المناسبة لانطلاق المشاريع الاقتصادية الحديثة، إذ أنها سوف توفر خدمات مكتبية عدة.

ويمكن تعريفها على أنها: بيئة أو إطار متكامل من مكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم مخصصة لمساعدة و رواد الأعمال في البداية، بما يخفف عن هؤلاء الرواد المخاطر المعتادة ويوفر لهذه المنشآت فرصا أكبر للنجاح ، وذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض ويتمتع بالإمكانات والخبرات والعلاقات اللازمة.

ومن الجهة التشريعية والنص القانوني وحسب المراسيم التي تم الاطلاع عليها نجد الآتي:

- بمقتضى المرسوم التنفيذي 12-293 الصادر في 12 جويلية 2012 الذي يحدد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها.

- بمقتضى القانون رقم 21-15 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتضمن القانون التوجيهي للبحث العلمي والتطور التكنولوجي.

- بمقتضى المرسوم التنفيذي 20-254 الصادر في سبتمبر 2020 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة المؤسسة الناجحة لمنح علامة "مؤسسة ناجحة" و "مشروع مبتكر" و "أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.
- بمقتضى القانون المادة 11 من المرسوم التنفيذي 12-293 ولا سيما المادة 11 فإن حاضنة الأعمال الجامعية هي هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث، تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات إمكانية تحقيقها في المدى البعيد، وتقديم الدعم لأصحاب المشاريع التكوينية والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة.
- وإن مضمون حاضنات الأعمال يشتمل على دعم المشاريع القائمة ومساعدتها على الاستمرار في التطور والنجاح عن طريق تأمين عملاء جدد لها.
- كما تقدم حاضنات الأعمال مؤتمرات تدريبية وتعد ورشات للعمل وتطوير الأفكار الجاهزة للمشاريع الاقتصادية وتحويلها لأمر واقع والبنى المعنوي ومتابعة وتقييم.
- أنواع المشاريع الابتكارية والإبداعية: يمكننا ان نلخصها في الآتي:
- منتج مبتكر، خدمات متنوعة مخترعات، نماذج القطاعات المعنية والميادين المستهدفة.
- التربية والتعليم، التكوين المستمر، الاستشارات التكوينية والاستشارات المهنية، المنصات الرقمية التعليمية والخدمات، صناعة المحتويات الاعلامية الرقمية، تعليم اللغات الحية، الترجمة.
- التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، الإحصاء الاجتماعي، الاستشارات القانونية .
- الخبرة النفسية، علاج الإدمان، الاستشارات الزوجية والأسرية، سبر الآراء وقياس التوجهات، الأورغونوميا، الهندسة الاجتماعية، الذكاء الاصطناعي، اللسانيات الحاسوبية .
- التربية البدنية والتدريب الرياضي، إعادة التأهيل الحركي والوظيفي وتصحيح القوام، الرياضة المنزلية، إعادة التربية اللغوية، إعادة التأهيل النطقي، الرعاية الاجتماعية، الاستشارات النفسية والخدمات الأطفونية.
- دراسة الأسواق وتوجهات الزبائن .
- أهداف حاضنات الأعمال) بولوداني ، مكي (2016) تتمثل الأهداف التي تصبو الحاضنة لتحقيقها في النقاط التالية:

- تقديم خدمات للمشاريع داخل وخارج الحاضنات
- ترويج ثقافة الريادة والإبداع والابتكار
- مساندة ومساعدة المؤسسات الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق والتأسيس.
- تنمية مهارات العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع بشكل مستقل.
- ربط وتكامل المشروعات الكبيرة بالصغيرة للعمل على تنميتها بصفتها مسوقة لمنتجات المشروعات الصغيرة.
- ربط الحاضنة مع باقي الحاضنات إقليميا وعالميا لتبادل الخبرات وزيادة الاستفادة.
- اكتشاف القدرات الإبداعية الكاملة وترجمتها إلى مشاريع إنتاجية متميزة.
- إقامة مجموعة خدمات داعمة ومتميزة مثل: الجودة والتسويق وقاعدة المعلومات الفنية والتجارية و وحدات الاختبار والقياس لخدمة المشروعات الصغيرة والكبيرة داخل وخارج الحاضنة.
- تعزيز ثقافة التدريب الذاتي وثقافة خلق فرصة العمل بدل انتظارها من الدولة ومكاتب التشغيل.
- توفير المناخ والإمكانيات لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- المتابعة المستمرة للعمل وسير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقارنتها بمدى تحقيق أهدافها.
- تمكين أصحاب الأفكار الابتكارية من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات أو خدمات (مليانة، 2019)

• آلية الاحتضان وأنواع الخدمات التي تقدمها حاضنات الجامعة:

من خلال ما سبق يمكن أن تعرف حاضنات الأعمال على أنها مؤسسات عمومية أو خاصة أو مختلطة تقدم جملة من الخدمات لحاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة وذلك من خلال التنسيق بين مجموعة من الأطراف الممولة والحكومة والجامعات والمجتمع ككل ، ويمكن تلخيص تلك العلاقة من خلال الشكل الموالي:

- أن التمويل المادي قد يكون عن طريق البنوك، الخواص، صناديق رأس المال،... الخ
 - أن جهات الدعم الفني: الجمعيات المهنية، الجامعات، مراكز البحث،... الخ
 - أن الجهات التسويقية: الشركات الكبرى..
 - أن الجهات التنسيقية: الغرف التجارية، وزارة التجارة، الخ...
 - أما مهام المقاولاتية الخضراء :
- تقوم المقاولاتية الخضراء بالأعمال التالية:
- إدراج مبادئ الاستدامة في قراراتها التجارية وربطها بنشاطها.
 - عرض المنتجات والخدمات الملائمة للبيئة.
 - مساعدة مجتمعها المحلي على أن يصبح أكثر استدامة (مثلا عن طريق الحد من استخدام الطاقة أو استخدام المياه أ الحد من النفايات أو التلوث)
 - بذل الجهود للحد من استخدام الموارد) الطاقة والمياه والموارد (وتجديد الموارد أو تعزيزها أو استبدالها.
 - الموارد البيئية التي تستخدمها المقاولاتية الخضراء) مثل إعادة زراعة الأشجار، وتعزيز خصوبة التربة، واستخدام الطاقة المتجددة.
 - الالتزام الدائم بالمبادئ البيئية في عملياتها التجارية، هذه في كثير من الأحيان بالتفصيل في سياسة للاستدامة أو البيئة تكون متاحة للجمهور ويتم تحديثها بانتظام.
 - وتقوم المقاولاتية الخضراء ب:
 - إدراج مبادئ الاستدامة في قراراتها التجارية وربطها بنشاطها.
 - عرض المنتجات والخدمات الملائمة للبيئة.
 - مساعدة مجتمعها المحلي على أن يصبح أكثر استدامة (مثلا عن طريق الحد من استخدام الطاقة أو استخدام المياه أ الحد من النفايات أو التلوث)
 - بذل الجهود للحد من استخدام الموارد) الطاقة والمياه والموارد (وتجديد الموارد أو تعزيزها أو استبدالها.

- الموارد البيئية التي تستخدمها المقاولاتية الخضراء) مثل إعادة زراعة الأشجار، وتعزيز خصوبة التربة، واستخدام الطاقة المتجددة).

كما تعتبر المقاولاتية الخضراء اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص الاقتصادية الموجودة ضمن إخفاقات السوق المتعلقة بالبيئة، كما أنها تهدف إلى إقامة مشاريع جديدة ذات تركيبة تتكون من الممارسات والقيم التجارية الصديقة للبيئة.

إن مفهوم المقاولاتية الخضراء مستمد من المزيج الرئيسي لخصائص المقاولاتية نفسها: الابتكار، والمخاطرة، فكرة العلامة التجارية الجديدة والمشاركة الإيكولوجية والاجتماعية وهي أيضا عملية تجديد واكتشاف الاحتمالات الاقتصادية من أجل إصلاح الفشل في الجانب البيئي.

وعليه فإن المقاولاتية الخضراء هي نشاط اقتصادي الذي تكون لمنتجاته وخدماته طرق إنتاج أو تنظيم ذات تأثير إيجابي على البيئة، هذا التأثير يمكن أن يكون نتيجة لما يلي:

- تقديم منتجات أو خدمات للاستهلاك والتي تؤدي إلى تغيير في سلوك المستهلك والحد من التأثير السلبي على البيئة.

- الموازنة بين الأهداف الإيكولوجية والاقتصادية للمؤسسة.

- تقديم حلول إيكولوجية مبتكرة للمشاكل المرتبطة بإنتاج واستهلاك المنتجات والخدمات.

- تطوير نماذج الأعمال التجارية التي يؤدي تطبيقها إلى استدامة النمو الاقتصادي.

- اكتشاف الفرص الجديدة في السوق التي تتعلق بالطلب وطريقة جديدة للعيش في المجتمع.

أما المقاولاتية الخضراء: فهي أيضا الوعي بأهمية المشروع وبأدائه الجيد لتمكين الفرد والأجيال القادمة من الانتفاع به، كما تجسد بتعبير آخر ما يسمى ب"روح المقاولاتية" التي تصل من خلال هذا التعبير إلى الإحساس الكبير والطموح الناضج لتحقيق المشروع الاستثماري الخاص، والتحدي أمام أي شكل من أشكال المخاطر أو الظروف البيئية والاقتصادية التي قد تواجهها.

ومن أجل الاستجابة وبشكل كامل لهذه التحديات البيئية لابد من تحول كبير وتغيير ثقافي شامل للشركات، فالوعي بمدى أهمية البيئة والأفكار الخضراء يجب أن يكون من المبادئ الأساسية لأعضاء الشركة ككل، فالثقافة التنظيمية الخضراء تتمثل في تجاوز الشركة للاعتبار الربحي ورسم رؤية لها أوسع من النطاق الخاص بها ليشمل كذلك البيئة الاجتماعية، الطبيعية والتنمية المستدامة فيكون العمل بطريقة مستدامة بيئيا وتتلور هذه الثقافة في بعدين أساسيين: تبني الدفاع عن النهج الأخضر رسميا، ظهور هذا النهج بشكل واضح في سلوكيات الشركة وممارساتها، إن التنفيذ الفعال للنهج البيئي يتطلب

ثقافة تقوم على القيم الايكولوجية بفهم عميق وراسخ لدى عمال الشركة، معايير الثقافة البيئية تشتمل على:

- اهتمام الشركة بمعرفة الإدارة والحماية البيئية.
- تبني الشركة نهج التعاون للإدارة والحماية البيئية.
- التزام واهتمام الشركة بالاتفاقيات البيئية.
- الشركة تهتم لاستجابات الإدارة والحماية البيئية.
- ارتباط الشركة برؤية الإدارة والحماية البيئية.
- اهتمام الشركة بالتغيرات البيئية وحمايتها.

الخلاصة :

- في الأخير يمكننا أن نستخلص أن أهمية حاضنات الأعمال والمقاولاتية الخضراء في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة هي حتمية لا بد من الاهتمام بها خاصة في الجامعة وذلك من خلال:
- تشجيع المهارات والابتكارات لدى الفئة الشابة وخلق الابداع والمنافسة خاصة في مجال المؤسسات الصغيرة(السياحة).
 - استغلال الإمكانيات المادية والبشرية المحلية للاستفادة منها في مجال الاقتصادي والاجتماعي.
 - مواكبة التحولات والتغيرات الاقتصادية التي يعيشها العالم اليوم.
 - تحمل المسؤولية لدى الشباب والمخاطرة بأفكارهم وحماستهم الإبداعي نحو مستقبل ناجح.
 - استغلال الإمكانيات والثروات المادية والبشرية محليا للتخلص من التبعية الأجنبية.
 - خلق التكامل الاقتصادي وتحقيق التوازن بين القطاعات الحيوية التي عليها الطلب.
 - التنمية البشرية وخلق الكفاءات والإبداع لدى الشباب ومواجهة كل أنواع وكل الظواهر الاجتماعية السلبية والآفات الاجتماعية التي تكون خلفيتها البطالة وضعف مستوى المعيشة (الهجرة غير الشرعية، الإجرام)..
 - تخفيض نسب البطالة وذلك من خلال ضمان مشروعات المقاولاتية المتوسطة والصغيرة الحجم.

وفي الأخير، فإن الاهتمام البالغ الذي تقدمه الدول المتطورة للمقاولاتية الخضراء، لتطوير اقتصادها وللتخلص من البطالة، يجعلنا نشجع الشباب الجامعي للتوجه نحو المشاريع المتوسطة والصغيرة وخاصة لفئة خريجي الجامعات في مختلف التخصصات، والوعي بأهمية المشروع الاقتصادي لبناء مستقبله ومستقبل بلده وللتخلص من عبء التوظيف خاصة لذوي الشهادات العليا، ولا يتحقق ذلك إلا بالدعم المادي والمعنوي. فمن خلال نشر ثقافة المقاولاتية عبر الندوات والمناسبات، بالاستعداد النفسي والميول الذاتي نحوها، وبالشعور بالمسؤولية والمعرفة العلمية وتبني قيم التحدي والخبرة، ويكون ذلك أيضا بالتحفيز والتشجيع من قبل الدولة والسلطات الوصية، لتحقيق المشاريع وإنجاحها من بدايتها إلى غاية النهاية.

قائمة المراجع:

- بيدار دونيس وبيشار جون بيار :الابتكار في التعليم العالي، الدار العربية للعلوم، المملكة السعودية.2010
- حسين رحيم :نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي، مجلة العلوم الاقتصادية جامعة سطيف العدد2،.2003
- بولوداني سهام، أم السعد مكي :الاتصال التسويقي في خدمة المقاولات السياحية) قراءة ي تجربة السياحة الفرنسية (مداخلة في الملتقى الدولي حول المقاولاتية والتنمية السياحية أفريل2016 ، جامعة 8 ماي قالمة.